

تفسير السمعي

- @ 29 @ (^) ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون (42) خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون (43) .
- وقوله : (^) ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) أي : لا يستطيع المنافقون : السجود . . . وفي الخبر : فيعقم أصلابهم أي أصلاب المنافقين وقوله : يعقم أي : يصير طبقا واحدا . . . وفي رواية : تصير كسفا قيد الحديد . . .
- وفي الخبر برواية أبي موسى الأشعري عن النبي أنه قال : ' إذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كان [يعبدونه] في الدنيا فيتبعونه ، ويبقى أهل التوحيد فيقال لهم : قد ذهب الناس فماذا تنتظرون ؟ فيقولون : إن لنا ربا كنا نعبد . . . فيقال لهم : هل تعرفونه لو رأيتموه ؟ فيقولون : نعم . . . فيقال [لهم] : كيف تعرفونه ولم تروه ؟ فيقولون : إنه لا شبه له . . . فيكشف لهم الحجاب فيسجد كل مؤمن ومؤمنة ، ويبقى المنافقون فلا يستطيعون السجود ، وتصير ظهورهم كصياف البقر . . .
- فيقول [تعالى للمؤمنين : ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت بدل كل رجل [منكم رجلا] من اليهود والنصارى في النار ' . . .
- وقوله : (^) خاشعة أبصارهم) أي : ذليلة أبصارهم ، والمراد منه ذل الندامة والحسرة . . .
- وقوله : (^) ترهقهم ذلة) أي : يغشاهم الذل والهوان . . .
- وقوله : (^) وقد كانوا يدعون إلى السجود وهو سالمون) أي : يدعون إلى صلاة الجماعة وهم سالمون أي : معافون ، والآن السجود لهم (مهيات) .